

## الدرس 55 / شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله حمد واصلاة والسلام على رسوله وعبدة واله وصحابه ومن سار على نهجه اما بعد. اللهم علمنا انفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا عليم قال ابو بكر رحمه الله باب ذكر خبر دال على صحة ما تأولت انما يخرج من النار شاهد ان لا اله الا الله اذا كان مصدقا بقلبه بما شهد به لسانه - 00:00:00

الا انه كن عن التصديق بالقلب بالخير. فعائد بعض اهل الجهل والعناد وادعى ان ذكر الخير في هذا الخبر ليس بايمان قلة علم بدين الله. وجرأة على الله في تسمية المنافقين المؤمنين. حدثنا محمد يحيى رحمه الله قال حدثنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله اخرجوا من النار - 00:00:20

من قال لا الله الا الله وفي قلبه من الخير ما يزن شعيرة اخرجوا من النار من قال لا الله الا الله. في قلبه من الخير ما يزن بره. اخرجوا من النار من قال لا الله الا الله - 00:00:40

بقلبه من الخير ما يزن دودة اخرجوا من النار من قال لا الله الا الله في قلبه من الخير ما يزن ذرة. حدثنا محمد بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة عن انس بن مالك قال - 00:00:50

اخروها من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شاعرا ثم ذكر مثله ولم ولم يذكر الدودة وقال في كلها وكان في قلبه من الخير وحدثنا - 00:01:03

في عقبه قال حدثنا ابو داود عن شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث محمد ابن جعفر حدثنا محمد يحيى قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا - 00:01:13

عن قتالة عن انس ابن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار - 00:01:23

من قال لا الله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن بره. ثم يخرج منها من قال لا الله الا الله وكان في قلبه و كان في قلبه من الخير ما يزن ذرة - 00:01:33

حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا سعيد بن عامر عن شأن صاحب المستوى صاحب الدستور بهذا الاسناد مثله. حدثنا موسى قال حدثنا ابن ابي عن سعيد عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا الله الا - 00:01:43

وكان في قلبه من الخير ما يزن بره ثم يخرج من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة. حدثنا موسى قال حدثنا محمد ابن جعفر - 00:02:03

قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة عن ناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزول ذرة - 00:02:13

من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه ما يزن شعيرة اخرجوا من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه ما يزن بره باب ذكر الاخبار المصرحة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما يخرج من النار من كان في قلبه في الدنيا ايمان دون ما لم يكن في قلبه في الدنيا - 00:02:23

دون من لم يكن في قلبه في الدنيا ايمان ممن كان يقر بلسانه بالتوحيد خاليا قلبه خاليا دون ما لم يكن في قلبه

يتناقضون في ايمان ضد قول من زعم من غالبية المرجئة ان الايمان لا يكون الا في القلب وخلاف قول من زعم من غير المرجئة ان الناس انما يتناقضون في ايمان الجوارح - 00:02:44

الذى هو كسب الابدان فانهم زعموا متساونون في ايمان القلب الذي هو التصديق وايمان اللسان الذي هو الاقرار. مع البيان ان النبي ان للنبي صلى الله عليه وسلم شفاعات يوم القيمة على ما قد بينت قبل ان على ما قد بينت قبل لا ان له شفاعة واحدة فقط - 00:03:04

حدثنا الربيع سليمان وابراهيم بن عيسى بن عبد الله كاتب الحارت المسكين قال حدثنا ابن وهب وحدثنا احمد بن حنبل بن وهب قال حدثني عمه قال اخبرني مالك ابن عمارة قال اخبرني ابي - 00:03:25

كان من سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة يدخل من يشاء برحمته ويدخل اهل النار ثم يقول انظروا من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه. قال فيخرجون منها حمما قد امتحشوا فيلقون في نار الحياة. او الحياة فينبتون - 00:03:35

تبثت الحبة او الحبة شك الربيع الى جانب السيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تروها كيف تخرج صفراء مرتوية؟ وقال ابراهيم بن عيسى يدخل الله اهل الجنة وقال احببت الى الاحبت الى جانب السين الى جانب السيل. ايش ايش؟ الاحبة. الاحبة - 00:03:55

ه؟ الحبة او الحبة وقال الحبة الى جانب السيل. قال احمد الحبة ولم يشك وقال حدثنا مالك قال ابو بكر هذا الخبر مختصر حذف منه اول القصة في الشفاعة فشفاعتي لمن ادخل النار من اهل التوحيد وذكر اخر القصة. والدليل على صحة ما ذكرت ان الخبر مختصر خبر زيد بن عثمان عن عطاء بن يسأله عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله - 00:04:15

الله عليه وسلم قال فيقول الله انظروا من كان في قلبه زينة دينار من ايمان اخرجوه ثم ذكر زينة ثم ذكر زينة قيراط ثم ذكر زينة مثقال حبة خردل قد خرجت هذا الخبر في غير هذا البابو بتمامه. قد حدثنا ايضا - 00:04:46

حدثنا ايضا بصحبة ما ذكرته يوسف موسى قال حدثنا معاوية قال حدثنا حدثنا قال وقد حدثنا ايضا بصحبة ما ذكرت في يوسف موسى قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا عاصم الاحول عن ابي عثمان المهدى عن سلمان الفارسي قال يأتون النبي صلى الله - 00:05:03

وسلم فيقولون يا نبى الله انت الذى فتح الله بك وختم لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قم فاشفع لنا الى رب فيقول نعم انا صاحبكم فيخرج - 00:05:19

يجوز فيخرج ويجلس النار حتى ينتهي الى باب الجنة حتى ينتهي الى باب الجنة فيأخذ بحلقة في الباب من ذهب فيقرع الباب فيقال من هذا؟ فيقال محمد. قال فيفتح له قال فيجيء حتى يقوم بين يدي الله فيستأنذ - 00:05:29

في السجود فيؤذن له. قال فيفتح الله له من الثناء والتحميد والتمجيد ما لم يفتحه ل احد من الخلائق فينادى يا محمد. ارفع رأسك سل تعطه وادع تجب قال فيرفع رأسه فيقول ربى امتى ثم يستأنذ في السجود فيؤذن له فيفتح له من الثناء والتحميد وتمجيد ما لم يفتح ل احد من الخلائق فينادى - 00:05:44

يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واسفع تشفع وادعوا تجب. قال افعل ذلك مرتين او ثلاثا فيشفع في كل من كان في قلبه حبة من حنطة او من - 00:06:04

مثقال شعيرة او مثقال حبة من خردل من ايمان. قال سلمان فذلك المقام المحمود. قال ابو بكر وهذا الخبر اتم في قصة اخراج قال ابو بكر وهذا الخبر واتمه في قصة اخراج من يخرج من النار. من خبر يحيى بن عمارة عن ابي سعيد لان في هذا الخبر ذكر مثقال حبة حنطة وحبة - 00:06:14

الشعيرة وليس في خبر يحيى ابن عمارة عن ابي سعيد ذكرهما وخبر عبيد الله ابن ابي بكر عن انس قصة اخرى فيه ايضا ذكر الشعير والبرة وفيه ايضا ذكر الذرة لم يذكر فيه حبة خردل. هذه الاخبار تدل على صحة مذهبنا ان الاخبار رویت على ما كان يحفظ رواتها

منهم، من كان يحفظ بعض - 00:06:35

الخبر ومنهم من كان يحفظ الكل. فبعض الاخبار رويت مختصرة وبعضها مقصورة فإذا جمع بين المقصى من الاخبار وبين المختصر منها بان حيتند العلم والحكم حدثنا بخبر عبيد الله بن ابي بكر الذي ذكرت محمد بن غيلان حتى قال حدثنا المؤمل بن اسماعيل قال حدثنا مبارك بن فضالة قال حدثنا ابن فضالة قال حدثنا - 00:06:55

عنجد قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الله عز وجل اخرجوا من النار من كان في قلبه قالوا شعيرة من اليمان اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من اليمان اخرجوا من النار من قال لا الله الا الله وذكرني او خافني في مقام ابن مرزوق - 00:07:15

المصري قال حدثنا الخصيب يعني ابن ناصح قال حدثنا بن مبارك قال عن عبيد الله ابن ابي بكر عن اسم مالك قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يخرج من النار ذكر مثله - 00:07:35

كلها يخرج من النار وقال قدر خردة مكان ذرة وقال اخرجي من النار من ذكر من ذكرني يوما او خافني في مقال لم يذكر في هذا الموضع قول لا الله الا الله - 00:07:45

روى ابو داود هذا الخبر مختصرا. حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا ابو داود عن مبارك بن فضالة وحدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي. قال حدثناكم فضالة عن عبيد الله بن ابي بكر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الله اخرجوا من النار من ذكرني يوما او خازني في مقام قال - 00:07:55

ابو بكر اختصر ابو داود هذا الحديث ولم يذكر او لم يذكر اول المتن وذكر اخره اخبرني محمد عبد الله ابن عبد الحكم ان ابا وشعيب ابن الليث اخبراه اخبارهم قالا اخبرنا الليث عن ابن الهاد عن عمرو وهو ابن ابي عمرو عن انس ابن مالك قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اني لاؤل الناس تنشق الارض عن جمجمتي - 00:08:15

يوم القيمة ولا فخر واعطى لواء الحمد واعطى لواء الحمد ولا فخر. وانا سيد النبيين يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يدخل الجنة يوم القيمة ولا فخر. اتي الجنة فيفتحون لي فاسجد لله تعالى فيقول ارفع رأسك يا محمد وتكلم يسمع منك وقل يقبل منك واسفع تشفع فارفع رأسي واقول امتی امتی - 00:08:35

يا رب فيقول اذهب الى امتك فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من شعيرة من ايمان فادخله الجنة فا قبل بمن وجدته في قلبه ذلك. فادخلهم الجنة واتي الجبار فاسجد له فيقول ارفع رأسك يا محمد وتكلم يسمع منك وقل يقبل - 00:08:55

قولك واسفع تشفع وارفع رأسي فاقول امتی اي رب فيقول اذهب الى امتك فمن وجدت في قلبه مثقال نصف حبة من شعير من اليمان فادخله الجنة فاذهب فمن وجدت في قلبي فاذهب. امن وجدت في قلبه مثقال ذلك فادخله الجنة. قال فاتي - 00:09:11  
فاسجد له فيقول ارفع رأسك. ارفع رأسك يا محمد وتكلم واسمع منك واسفع تشفع فارفع رأسي فأقول امتی اي رب. فيقول اذهب فمن وجدت في في مثقال حبة من خردل من ايمان فادخله الجنة. فاذهبوا فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك فادخلهم الجنة.  
وفرغ من الحساب حساب الناس وذكر الحديث - 00:09:31

حدثنا بهذا الخبر الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. قال ابن خزيمة رحمه الله الله تعالى بباب ذكر باب ذكر خبر دال على صحة ما تأولت ان انا يخرج النار الشاهد ان لا الله الا الله - 00:09:51

اذا كان مصدقا بقلبه ما شهد به لسانه الا انه كن عن التصديق بالقلب الخير فعائد بعض اهل الجهل قد تعلن ذكر الخير في هذا الخبر ليس بایمان بایمان قلة ادب دین الله وجراءة على الله في تسمية المنافقين مؤمنين - 00:10:12

مراد رحمه الله تعالى الا اهل التوحيد الذين ماتوا على التوحيد هم الذين يشلهم الخروج من النار وذلك ان قوله صلي الله عليه وسلم اخرجوا من النار من في قلب مثقال ذرة من خير - 00:10:34

قال ابن خزيمة ان المراد بالخير هو اليمان وبعد ذلك وهو توجيه الحق وتوجيهه صحيح ان غير المؤمن لا يخرج من النار ابدا فيقول معنى مثقال ذرة من خير اي من ايمان. وذلك ان اليمان يتفاوت - 00:10:56

وما دام العبد معه اصل الايمان ومسمي الايمان فهو في دائرة الاسلام ومتى ما انتزع اصله من قلبه ولم يبق باصله بقية فهو كافر وكما نعلم ان الكافر خالد مخلد في نار جهنم - [00:11:15](#)

ولو كان المراد بالخير على اطلاقه فان الخير يعم كل من فعل خيرا حتى الكافر قد يحسن الفقيه فيسمى خيرا قد يتصدق فيسمى خيرا قد يرفع آآ حادث ضعيف فيسمى خيرا - [00:11:33](#)

فافاد هذا حتى تجتمع اللصوص ولا تتعارض لابد ان نفسر الخير هنا بأنه ما زاد على اصل الايمان ما زاد على اصل الايمان وهذا معنى اقرب نقول من اخرج من النار من في قلبه مثقال ذرة من خير اي بعد اصل الايمان - [00:11:52](#)

فما دام انه مؤمن وعمل خيرا فان هذا ينفعه يوم القيمة بل نقول اذا بقي على اسم الايمان ومعه اسم الايمان فانه يخرج من النار ولو لم يعمل خيرا قط - [00:12:11](#)

اي خيرا يزيد على اصل الايمان ودليل ذلك ان الله يخرج اناسا من النار لم يعملا خيرا قط اي ليس هناك عمل صالح لهم غير كونهم مؤمنين غير قولهم مؤمنين. فيكون المعنى ان - [00:12:29](#)

الذين يخرجون من النار هم الذين معهم اصل الايمان وان خروجهم يتفاوت من جهة السرعة فيخرج من كان في قلبه مثقال خردلة. قبل الذي في قلبه مثقال ذرة ويخرج الذي في قلبه مثقال ذرة قبل الذي - [00:12:47](#)

لم يعمل خيرا قط بعد ايمانه وبهذا تجتمع الادلة بها تجتمع الادلة فاحاديث الوعد التي ذكر فيها ان الله يقول اخذ من النوم من قالها الله وكان بقلبه خير ما يزن شعيرة - [00:13:04](#)

تكره عدة اهل الباب تكره القتالس وهذا في الصحيحين من قال لا الله الا الله وهم معنا من قال مصدقا بقلبه والا ليس معنى التلفظ بلفظها فقط فالمنافقون يقول لا الله الا الله بل اليهود يقول لا الله الا الله وانما من شهد ان لا الله الا الله مصدقا من قالها بلسانه - [00:13:20](#)

مصدقا بقلبه مقتدا بما دلت عليه اما لو قال وهو مكذب بها فانها لا تنفعه وكان في قلبينا الخير ما يزن شعيرة اي من الايمان كشر بن خزيمة الخير هنا لانه من الايمان - [00:13:43](#)

ولو فسر وكان في قبل الخيل بعد اصل الايمان ما يزن شعيرة اخذوا النار من في من قال الله في قلبه من خير لا يزال تلقاء في قلب من الخيل ما يزن دودة - [00:14:03](#)

اخذ ويا النار من قال الله في قلبه من الخير ما يزن ذره. لفظة دودة هذه ليست الصحيح الصحيحين بلفظ اخر ليس في ذكر الدود وانما فيه ذكر البرة والذرة - [00:14:17](#)

الذرة والبرة والخدرلة وعلى كل حال نقول هذا اسناد صحيح لكن آآ لفظة الدودة ليس موجود في الصحيحين قال بعد ذلك حدثنا محمد بن جعفر قال اخرجوا من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه خير ما يزن شعيرة - [00:14:31](#)

ولم يذكروا الدودة وهذا هو المحفوظ اذن نأخذ دودة يعني رواه يزيد ابن هارون عن شعبة وخالفة محمد نجاح وهو اوثق ثم رواه ايضا ابو داود الطيالسي عن شعبة مثل حديث عن جبل هذه ايضا يقوى - [00:14:53](#)

لفظة عدم الى لفظة يقوى من قال بعد ذكر لفظة الدودة تم رواه ايضا هشام الدستوري عن قتادة عن وقال فيه ميز شعيرة ما يزن بره ولم يذكر دودة يقول لفظة الدودة هذا في هذا الحديث هي لفظة شادة غير صحيحة. والذي علينا هنا ان اهل التوحيد - [00:15:11](#)

اذ يخرج من النار فكذلك رواه سعيد عن قتادة انس ولم يذكر الدودة ايضا وانما ذكر البر البر وذكر الذرة وذكر الشعيرة شعيرة وبرة وذرة واجي ايضا للذكر والخدرلة ثم اتي هذا من حديث شعبة عن قتادة انس - [00:15:36](#)

الشعيرة والبرة ثم قال بعد ذلك باب ما ذكر باب ذكر الاخبار المصرحة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما يقضي النار من كان في قلب الدنيا ايمان دون من لم يكن في قلبه الدين في الدنيا ايمان - [00:15:59](#)

مراده وهذا يعني يتعلق باهل الاسلام ومراده انما يخرج من النار من مات وهو على التوحيد والاسلام واما من مات وعلى غير اتبع

الاسلام فانه لا يشمل هذه الاحاديث. احاديث الوعد - 00:16:16

وهذا دليل على ان الكافر خالد مخلد في نار جهنم وقوله وانما يراد من كان مات في قلب في قلبه الدنيا ايمان وليس من مات وليس بقلب الدنيا ايمان وتحصيل حاصل - 00:16:38

لكن اراد ان يبين ويوضح المعنى الذي يفهمه اهل السنة لان الجھال قد يفهمون من ناحية الوعد انها تشمل اليهود والنصارى والمشركين والكافار ولا يجمع الاصول سيقع في مثل هذا الخلط ومثل هذا الغلط - 00:16:54

الله يقول انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وذكر الله عز وجل في الكفار المخالفه فيها ابدا الكافر والمشرك لا يدخل الجنة ابدا ابدا. فتحمل احاديث الوعد على من مات وفي قلبه من الخير في الدنيا - 00:17:14

مؤمن بنات وفي قلب الدنيا ايمان اللي مات وفي قلبه ايمان. بمعنى مات وهو على دائرة الاسلام. مات وهو في مسمى المسلم الذي بقي الاسلام اما اذا مات كافرا او مات مشركا او مات مرتكبا ناقضا كفر بسببه - 00:17:34

بانه لا يتقنء لا تشمل احاديث الوعد هذه ويكون حكم سائر الكفارة والمشركين قال من كان يقر بحساب التوحيد خاليا قلبا مع الایمان مع البيان الواضح ان الناس يتفضلون في ايمان القلب ضد ضد قول من زعم الغالية المرجنة - 00:17:55

ان الایمان يكون في القلب فعله اراد بقوله غالبية المرجنة هم غلاة الجهمية الذين يفسرون الایمان بالمعرفة ولا يفسرونها بالتصديق يربد بقوله ان الایمان لا يكون القلب والتصديق. لأن لأن غلاة الجهمية يرون ان الایمان معناه المعرفة. من عرف - 00:18:16

الله فهو المؤمن ولا يدعوا الایمان الذي هو عمل القلب من معالي الایمان ودونهم من يجعل الایمان هو التصديق فقط. ودونهم من يجعل ايمان هو التصديق وقول اللسان فقط واما اهل السنة فيرون الایمان هو هو التصديق والاقرار - 00:18:40

الذي يلزم اهل القيادة ويرون ان الایمان يشمله اعمال القلوب واقوال القلوب ويشمله ايضا اعمال الجوارح وقول اللسان. كل هذا داخل مسمى الایمان. فالصلة من الایمان وتسمى ايمانا والزكاة والواد يسمى ايمانا فليس الایمان خاص بالقلب فقط بل الایمان

متبعض مركب من عمل القلب وقوله من عمل الجوارح وقول - 00:19:01

واللسان فهذا كله يسمى ايمان فلا بد للمؤمن ان يحقق اصل الایمان من جهة القول ومن جهة العمل من خلا قلبا العمل والقول فهو كافر بل خلا بل خلت جوارحه من العمل - 00:19:27

فهو كافر ومن خلا لسانه من القول فهو كافر من قال انا مؤمن ولم ينطق لسانه بالشهادتين فليس دونه هو كأب الاجماع اذا هذا معنى قوله من غلاة المرجنة هم الذين يزعمون ان الایمان هو المعرفة دون التصديق - 00:19:43

قال وخلاف من قوم زعلنا غير من غير المرج ان الناس انما تفضلون في في ايمان الجوارح الذي وكسب الابدان آآ القول هذا ليس ب الصحيح التفاؤل بين بين المؤمنين يتعلق بالقلب - 00:20:02

ويتعلق بالجوارح يتعلق بالقول ويتعلق بالعمل فالناس في اصل ما يتفاوتون من جهة يقينهم وتصديقهم واقرارهم ويتفاوتون ايضا من جهة اعمالهم وجوارحهم فانهم زعموا انهم متساوون في ايمان القلب الذي هو التصديق. وهذا قول المرجنة. الموت شو يقولون - 00:20:20

يقول الایمان لا يتبعون وان الناس في الایمان كالمشط في تساوي اسنانه ولا فرق بين ايمان جبريل وايمان افجر خلق الله. ويرى الناس بالایمان سواء ولا شك ان هذا من ابطل الباطل - 00:20:43

قد قد فريق آآ حصل لهم الخلط في هذا الباب انهم قالوا هناك جزء من فقده فقد الایمان فلو قيل ان الناس يتتساون في هذا الجزء الذي يعقبه الكفر لكان له وجه لكن ما عليك نقول حتى الجزء الذي يعقبه الكفر الناس والجزء لا يتفاوتون - 00:20:58

يتتفاوتون ايضا في هذا الجزء اليسيير. وعلى هذا نقول ان الایمان يتبعظ والایمان يتتفاوت الایمان من جهة اعمال القلوب تفاوت اهله ومن جهة اعمال الجوارح ايضا يتتفاوت اهله وليس الناس سواء في اصل الایمان - 00:21:21

ولا في كماله فهم متتفاوتون من جهة الاصيل من جهة الكمال والذين يرون انهم فائز بالایمان القلب الذي هو التصديق اهله ليقول ان الناس انما يتفضلون في ايمان الجوارح الذي هو كسب الابدان. لماذا يقول ذلك؟ لأن هذا يقول ان الایمان في جهة

القلب الناس فيه - 00:21:39

سواء ولا فرق بين عابد وفاجر من جهة تصديق القلب وايمان القلب. قال كما ذكرت هو قول المرجئة الذي وايمانك الذي هو الاقرار مع البيان ان النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي شفاعة يوم القيمة على ما قد بينت قبل الا ان له شفاعة لا ان له شفاعة واحدة -

00:22:03

فاما كان ما يتعلق بمعنى الايمان فحقيقة الايمان وما يتعلق ايضا بالشفاعة. ذكر هنا الحديث آما لك عن عمرو ابن يحيى ابن باز عن عمرو يحيى ابن عمارة الانصاري قال -

00:22:22

اخبرني ابي عن ابن سعيد قال قال رسول عمر ابن يحيى ابن عمر المازني عن ابيه ان ابا سعيد حدثه قال وسلم يدخل اهل الجنة في الجنة يدخل من يشاء برحمته يدخل من يشاء برحمته ويدخل اهل النار ثم يقول انظروا من وجدتم في قلبي مثقال حبة -

00:22:32

حبة من خردل فاخرجوه وقد انتحشوا فيلقون في نهر الحياة او الحياة فينبتون كما تبنت الحبة قال او الحياة وهذا خطأ. ها؟ عندي اول حبة. يا هذا خطأ. الحياة خطأ. والذى في الصحيحين بلفظ -

00:22:53

قال فيلقون في نهر الحياة او الحياة شك ما لك واما فينبتون كما تبنت الحبة او الحبة المحروم من الحياة وليس الحياة لان الفرق بين الحياة والحدة الحبة هي البذرة يرحمك الله والحبة هي الثمرة هل الفرق بين الحبة -

00:23:15

ان الحبة هي البذرة الحبة هي البذرة والحبة هي الثمرة والمراد بهذا الحديث هي الحبة التي هي اصغر الى الثمرة ثم ذكر الحديث يدخل الله اهل الجنة الجنة وقال الحب الى جانب السيل الحبة -

00:23:36

طلب شكري هذا الصحيح ثم ذكر ان الحديث زيد بن عطاء بن سعيد فيقول اضرب الكهف يقال مثقال زنة دينار من ايمان اخرجوه وذكر احاديث كثيرة كلها صحيحة كل هذه الاحاديث صحيحة وهي في الصحيحين -

00:23:54

العاشرة احمد ابي عثمان النهدي عن سلمان قال يأتيون النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يسمى حديث الاسراء فيقول يا نبي الله انت الذي فتح الله بك وختى بك وغفر لك ما تقدم من ذنبك وتأخر قم فاشفع لنا الى ربك يقول نعم انا صاحبكم فيخرج يحوش النار يحوش -

00:24:09

اي يدفعها ويجمعها حتى ينتهي الى باب الجنة فيأخذ بحلقة في الباب ثم بالذهب فيقرع الباب فيقال من هذا فيقال محمد قال فيفتح له قال فاجهدت فيستأنذن في السجود هنا مسألة -

00:24:26

وهي ان محمد صلى الله عليه وسلم عندما يأتي لربه ويسجد اذا دخل الجنة وهذا فيه نظر فان النبي صلى الله عليه وسلم انما يستفتح ابواب الجنة بعد بعد شفاعته في المقام المحمود. واما شفاعات نار الجنة فهي -

00:24:46

شفاعة اخرى وعلى هذا نقول في هذا اللفظ تقديم وتأخير وليس شفاعتهم لو قال الحمد لله تكون بعد فتح ابواب الجنة فيشفع وانما فيه انه اذا فزع الناس ذهب محمد صلى الله عليه وسلم حتى يأتي عند ربه -

00:25:05

فريشة للعرش هو هو سقف الجنة هو العرش وسقف الجنة وهو آآ الذي هو سقف الفردوس سقف الفردوس ونبي صلى الله عليه وسلم له من ذلك المقام مقام الوسيلة على كل حال نقول لفظة انه يفتح الجنة ثم يدخل ثم يشفع عند الله عز وجل هذى فيها نظر وان كان اسناده صحيح لكن لعل هذا -

00:25:23

يعنى يؤخذ عليه ان ابا معاوية على الاعمش فيها ضعف وهذا منها قال فيفتح الله له فيؤذن له فقال فيفتح الله له باب له فيفتح باب التمجيد ما لا يفتح احد من الخلق في نادي يا محمد ارفع رأسك -

00:25:49

وسل تعطاه ادع وادع يوجد او يدعو تجد قال فيرفع رأسه يقول يا رب امتى لا يستأنس السجود فيؤذن الله فيفتح الله لسان التمجيد الا ان قال آآ فيشهد من كان في قلبه حبة من حنطة او مثقال شعيرة مثقال حبة خردل -

00:26:05

او تكون هنا هذا هو المقام الاخر. قال سلمان فذلك المقام المحمود. قال ابو بكر وهذا اتم في قصة اخراج من يكمل النار من يحيى ابن عمر عن ابي سعيد الخدري الا ان هذا الخبر -

00:26:24

لك مثقال حبة الحنطة وحبة الشاي وليس في خبر احياء ذكرهما الشعير البر على كل حال نقول حي سلمان يحمل فيه ان ان هذه الشفاعة بعد دخوله صلى الله عليه وسلم الجنة ودخول الناس معه - [00:26:38](#)

دخل المول الجنة تذكروا اخوانهم من من المؤمنين فیأیتی محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه هو الناس فيشفعون فهو من يشرب الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم ثم يشفع الانبياء والصالحون - [00:26:55](#)

وكل يخرج من يعرف حتى ان رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم يشفع في مثل ربيعة وابو ذر يشهد في طبيعة النظر اي انه يشفع في عدد كبير العظيم فاذا كان هذا رجل من امة محمد يقال لعثمان - [00:27:13](#)

فكيف بمحمد صلى الله عليه وسلم؟ ذكر المؤمن سعيد وفيه ضعف ابن مبارك وايضا فيه ضعف ذكر عن انس عن جد انس قاسم يقول الله عز وجل اخر منا من كان من قلب مثقال شعيرة من الايمان - [00:27:26](#)

اخراج من النار من كان يقل برة ايمان اخرج من قال الله او ذكرني او خافني في مقام هذا يسمى فيه ضعف لكن معناه ان النار لا يخلد فيها مؤمن - [00:27:40](#)

ولا يؤبد فيها مسلم وان جميع المؤمن مسلمين وان دخلوا النار ابدا فانهم يخرجون منها حتما وجزوا ويخلدون في الجنة ابدا مساق من طريق الخصيб الناصح وهذا الحديث فيه مبارك الفضالة وفيه ضعف - [00:27:52](#)

ذكر مكان الخردلة مكان الذرة على كل هو عموما هذه الاحيان كلها تدل على ان اهل التوحيد يخرجون من النار وان كل من كان في قلبه ايمان فانه سبأتي من النار. من ذلك من ذكرني يوما او خاطبني في مقام - [00:28:18](#)

ومع ذلك نقول هذه الامر لابد معها من تحقيق اصل الاسلام من لم يتحقق اصل الاسلام لم ينفعه عمل صالح يوم القيمة ثم رواه من طريق انس قال اني لابو اني اني لاول الناس تنشق الارض عن جمجمتي يوم القيمة. ولا فخر واعطى لواء الحمد - [00:28:36](#)

ولا فخر وانا سيد النبئين ولا فخر. قال ومن يدخل الجنة يوم القيمة لا فخر فيفتحون لي فاسأل الله تعالى يقول ارفع رأسك يا محمد وتتكلم يسمع منك فقل يقبل منك واسفع تشفع فارفع رأسك يقول يا امي يا رب - [00:28:56](#)

فيقول اذهب الى امك ثم وجدت وهذه هناك الرسول قال امي مرتين قال مرة امي ودخل فيها امي الدعوة وامي الاجابة وقال امي مرة اخرى مرتين ودخل فيها او خصت بامة الاجابة فقط. اذا - [00:29:13](#)

شفاعته بعد دخول الجنة خاصة بامته امة الاجابة وشفاعته قبل دخول الجنة عامة لامة الدعوة ولامة الاجابة. فحدث حذيفة وحدث انس هذا يختص بامة الاجابة دون امة الدعوة حتى نجتمع النصوص لست بالادلة - [00:29:29](#)

شفاعته في فصل القضاء هذا قبل دخول الجنة شفاعته في اخراج اهل النار بعد دخول الجنة فيكون له سجودان سجود بعد دخول الجنـة وسجود قبل دخولـة الجنـة. وعلى كل حال نقول آآ النبي صلى الله عليه وسلم عندما يشفع له شفاعات كثيرة - [00:29:51](#)

خصه الله بثلاثة خصه الله عز وجل بثلاث شفاعات شفاعة فصل القضاء في البقية الذي هو المقام المحمود وشفاعته في فتح ابواب الجنـة وشفاعته في عمه ابي طالب. هذا شفاعات خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. واما ما عدا ذلك - [00:30:10](#)

فيشاركه فيه او يشاركه فيها خيره صلى الله عليه وسلم والله اعلم - [00:30:28](#)